

امتحان الفصل الدراسي الثاني في مادة الاجتماع الديني
للعام الجامعي 2012/ 2013

أجب عن سؤاليين فقط مما يلي :-

السؤال الأول :-

ما هي اهم اسس الأختيار الزوجي لتأسيس الأسرة

السؤال الثاني :-

ناقش قضية تأبير النخيل باعتبارها مؤشراً للحرية الاجتماعية في الاسلام
مع بيان موقف الاسلام من الأديان الأخرى

السؤال الثالث :-

يحقق الدين بوصفة أحد أهم أساليب الضبط الاجتماعي تحقيق وظائف اجتماعية للمجتمعات على اختلاف
انواعها وضح ذلك

السؤال الرابع :-

للتطرف الديني مظاهر فكرية وسلوكية في المجتمع المصري -
في ضوء ذلك وضح التطور التاريخي لهذه الظاهرة وارتباطها بالعنف مع بيان الاسباب واهم وسائل العلاج

الإجابة النموذجية

اجابة السؤال الأول :-

يقوم تأسيس الاسرة على مباديء اربعة هي :-

1- الاختيار

2- الخطبة

3- الرضا والقبول

4- العقد الشرعى

وهذه المباديء الاربعة فى الاسلام لها محركات ومعايير ينبغى اتباعها اذا ما اريد للمجتمع الاسلامى ان

ينشأ على اساس من الصلاح والاستقرار

ولما كانت الخطبة مجرد تمهيد لعقد الزواج فان هذا الوعد بالزواج لا يقيد احدا من المتواعدين فلكل

منهما ان يعدل عنه فى اى وقت شاء خصوصا وانه يجب فى هذا العقد ان يتوافر للمتعاقدين كامل

الحرية فى مباشرته للزواج من القدر فى شئون المجتمع

وتختلف اساليب الرضى والقبول من جانب العروس باختلاف العادات والتقاليد

والد وطه عند المسيحين تختلف عن المهر عند المسلمين فان المهر مقابل النكاح يدفعه الزوج للزوجة

عند العقد فاذا ما قام نزاع بينهما بشأنه يتصل بموضوع الزواج كوجوب المهر وعد وجوبه او حول

مقداره كانت المحاكم الشخصية هى المختصة للفصل فى هذا النزاع اما المطالبة بالمهر الثابت

فمن اختصاص المحاكم الاهلية واما الدوطة علافا عند المسيحين فهى عبارة عن مبلغ من المال

تقدمه الزوجة له عند الزواج ليستغله لمصلحة الزوجية بشروط يتفق عليها

وقد يشير الرمز الي دلالة معينة هى اتحاد اواصر الدم بين الخطيبين

وكلما كان هناك توافقا في عدد من المسائل كان ترتيب الزواج من مثل وعادات الطعام كسب المال

وذلك بنسبة عالية ال حد ما

وفي مجتمع ما قبل الاسلام كان علي الرجل الراغب في الزواج ان يتقدم الي اقرب الناس صلة بالمرأة

المراد الزواج منها الاب العم الاخ..... ولا يحق للمرأة ان تبدي رأي بالقبول او التعليق نحو من

يتقدم بها فالامر كله في قبضة وليها

والحب يحقق وظيفة هامة في الاختيار الا وهي منهج الطرفين نحو الاختيار للزواج علي اساس من

العاطفة لا علي اساس من الاختيار العقلاني المحض فالمجتمع الامريكى تقوم معظم العلاقات

الانسانية فيه علي اساس عقلاني

وقد يميل الافراد في بعض المجتمعات الي اختيار من يماثلونهم في المكانة الاجتماعية والمستوي

المهني والطبقي وقد يحاول البعض الحصول علي افضل صفقة ممكنة وذلك بالزواج بمن هما اعلي في

المستوى المادى والاجتماعي

ولا نزاع بين الفقهاء مطلقا في ان ما يقدم من الخاطب لمخطوبته تأكيد لمعنى الخطبة مما لا يكون

مجالا لورد العقد عليية يعتبر هدية والهدية هنا في معنى الهبة ومن ثم فالواجبة حق الرجوع في هيئته الا

ان الفقهاء قيدوا ذلك بما اذا كانت العين قائمة او كانت مستهلكا مانعا من الرجوع فيها

وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم انواع رغبة الناس في المرأة وذكر افضلها فقال

تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولينها فأظفر بذات الدين تربت يداك

والاسلام لم يمنع حق الطرفين من التعرف علي الطرف الاخر طالما الامر لا يخالف الشرع واصوله

ولما كان العقد من تمام المباديء الاساسية في تنظيم الاسرة لانه يشير الي عقد المشاركة والارتباط

ولما كان العقد من تمام المباديء الاساسية في تنظيم الاسرة لانه يشير الي عقد المشاركة والارتباط

والثقة في حياة دامة والمعاهدة علي التعاون والمودة والتراحم في عيش مشترك فقد اولاه الاسلام الحنيف

عناية فائقة .

والحق ان الزواج من بنات العم قد زال في المدن بزوال الاسر الكبيرة التي تتمسك بهذه العادة حفظا لثروتها وعلي اننا نجد الكثيرين يفضلون الزواج علي اساس معيار تكافؤ المكانة الاجتماعية وكلما تحقق ذلك كلما ابرمت عقود الزواج وتم الشروع في اجراءات الزواج ولعل ما يؤكد ذلك تلك الدراسة التي اجريت في جامعة امريكية للتعرف علي معايير اختيار للزواج وقد اظهرت المقابلات الشخصية لعدد من الطلبة والطالبات المتزوجين والمتزوجات والمقيمين في بيوت الطلبة اظهرت ان من ينتمون الي عائلات عالية المكانة يفضلون الزواج من فتيات يماثلونهم من حيث المستوى الاجتماعي والمكانة الاجتماعية

اجابة السؤال الثانى :-

ان حياة المجتمع لا تقوم ولا يكتب لها الاستقرار الا اذا توافر في هذه النظام شرطان اولهما ان تكون موائمة لطبيعة المجتمع متفقة مع درجته في سلم التطور والرقي متسقة مع ظروفه واوضاعه محققة لصالحه موائمة لانطلاقه فان لم يتوفر هذا الشرط فانها تكون عناصر غريبة عن واقع حياته متنافرة مع طبيعته

والشرط لثاني ان يكون لها في نفوس الافراد قدسية وحرمة وجلال حي ينضم اليه الوزاع الخارجي الذي يحملهم حملا علي اتباع وازع ينبعث من نفوسهم فيجب عليهم السير علي منهاجها ويختلف مبلغ هذين الشرطين في النظم الاجتماعية تبعا لاختلاف المصدر التي تستخدمه هذه النظم فهي اما ان تكون غير مستمدة من دين ما واما ان تكون مستمدة من دين غير سماوي واما ان تكون مستمدة من تشريع سماوي ودين صحيح

كانت هذه النظم غير مستمدة من دين ما ومعروف انها من وضع البشر واختل فيها الشرط الثاني فلا يكون لها في نفوس قدسية ولا حرمة ولا جلال لان هذه الصفات تختص بها امور الدين والعقيدة وقد يختلف فيها كذلك الشرط الاول نفسه وهو اتفاقها مع طبيعة المجتمع وتحقيقها لصالحه

وإذا كانت هذه النظم مستمدة من دين غير سماوي كقوانين الديانة البوذية وقوانين الفيدا وقوانين مانو في الديانة البرهمية وقوانين الابستاق في الديانة الزرادشتية توافر فيها الشرط الثاني فتخطي لدي الافراد بالقداسة

ومن هنا تظهر الوظيفة الهامة للدين الصحيح في شؤون الاجتماع الانساني ويتبين انه ضرورة لا تستقم الحياة الاجتماعية بدونها ومن هنا يظهر لنا كذلك السبب الذي من اجله تختلق بعض المجتمعات لها ديناً حينما لا يكون لها دين سماوي حتي تكتسب نظمها بذلك شيئاً من القوة وهذا في نظري هو السبب الرئيسي الذي يرجع اليه جميع ما نعانيه في حياتنا الاجتماعية والقضائية وشؤون العقود والالتزامات والمسئولية والجزاء من خلل واضطراب نظرة في نظم الاخلاق وحاجتها الي دعامة الدين

1- ان معظم الظواهر الخلقية لا تعتمد علي المنطق الفردي ولا يمكن ان تقام عليها ادلة عقلية قاطعة كأدلة التي تقام علي الحقائق الاجتماعية والتي لا يسع للانسان الا ان يخضع لها يحكم مقولات العقل

وطبيعة التفكير وانما تعتمد علي ما اصطلح عليه المجتمع وارتضاه عرفه الخلقي ومن ثم تختلف
الظواهر الخلقية باختلاف الامم وتختلف في الامة والواحدة باختلاف العصور فما يكون خيرا في
مجتمع قيد يكون شراً في مجتمع اخر

والانتحار الذي يجرمه العرف الخلقي في جميع الامم المتحضرة الحديثة كان يعتبره اليابانيون واجبا
خلقيا يتحتم القيام به في بعض الحالات

والسرقة التي اجمعت الشرائع ونظم الاخلاق في العصر الحاضر علي يحرّمها وايا كان مرتكبها قد
اوجبها بعض مشرعي مقدونيا واسبرطة علي الاحداث والشبان لاعتقادهم انها تدريبهم علي شئون
الحرب وتأخذهم بالأمور اللازمة للجندي في ساحة الشرف من المهارة والخدعة وسرعة الحركة
ومواجهه ما يطرا من اخطار لم تكن في الحسبان

2- ان كثير من الظواهر الخلقية لا يعاقب عليها القانون وانما يترك للرأى العام حراستها ومقاومة
الخروج عليها فالكذب والحسد والحقد والغيبة والنميمة والتكبر والزهو والبخل وعقوق الوالدين
وقطع الرحم كل هذه الامور وما اليها لا يتعرض مقترفوها في معظم الاحوال لعقاب قانوني مع ان
اخفها بعد في نظم النظام الخلقي امرا ادا وجوبا كبيرا

3- تتمثل الظواهر الخلقية في قواعد للتفكير والعمل الانساني معا فالنظام الخلقي يوجب علي المرء ان
يعتقد انه من الواجب عليه ان يعاون اخاه ويجب له الخير وانه لا يصح له ان يغتابه ولا ان بشيء
به ولا يخدعه

4- ومع ان النظام الخلقي كما استبان الخواص الثلاث السابق ذكرها لا يلتقي حراسة كافية من جانب
العقل

لابد للشئون الخلقية من دعامة تكون خارجة عن نطاق المنطق الفردي وزائدة علي رقابة القانون وحراسة
الرأى العام وتكون اقوي من اولئك جميعا وهذه الدعامة هي الدين الذي يضيف علي النظام الخلقي صفة
القدسية ويكسبه عظمة الايمان وجلالة العقيدة ويسمو به عن متناول الشك وتخبط العقول ويقوم من كل
انسان رقيبا علي نفسه في العمل بقواعد والتزام حدوده ويخلق الوزاع الداخلي ويجعل المرء في خليجه
من خليجات فكرة وفي كل حركة من حركات جسمه مستشعراً الخوف من خالقه متمثلاً ربه الذي يعلم
علانيته وذات صدره

اجابة السؤال الثانى :-

ينشأ التطرف الديني كما يذهب البعض من فراغ في النفس او الثبات في الفكر او رد فعل لتطرف اخر

ينتقص من نفوذ الاسلام او ائتمار خبيث تقوده قوى غامضة لتفويض الدين وهدفه

التطرف الديني ظاهرة عامة اصاب جميع الاديان في شتى المراحل التاريخية ولا يزال لكل دين خارجه

يخرجون عن انماط السائدة او مهر متعارف عالية بانه مقبول ومألوف وهؤلاء ما يطلق عليهم في العصر

الحديث المتطرف فالمتطرف الديني اذن مجاوزة الاعتدال في السلوك الديني فكرا او عملا او هو الخروج

عن مسلك السلف في فهم الدين وفي العمل به فمسلك السلف في الاسلام هو المعيار والمقياس الذي يناسب

عليه السلوك القويم

ويأخذ التطرف الديني مظاهر متعددة تبدأ من الخروج من مسلك السلف في فهم الدين والعمل به والتطرف

في الفكر صورة للتطرف في العلم وكلاهما تزيد في الدين واتهام له بالتقصير وكان الرسول قد بلغ رسالة

منقوصة يجيء هؤلاء المتطرفون سيكملونها ويتمنونها

لابد ان فهم التطرف خاصة ما يعرف بالديني الا بفهم طبيعة التنظيمات الدينية التي هي مخاض لهذا الفكر

فمن خصائص هذه التنظيمات ان تفرض علي اعضائها طريقة معينة في الحياة تهدف الي النقاء الخلقى

والروحي

فإن المتطلبات المفروضة من قبل هذه التنظيمات علي الاعضاء تؤثر بشكل مباشر علي الشخص بأكمله فقد

يطلب من العضو الذي ينتمي الي تنظيم ديني ان يضحي او يتنازل عن حريته الشخصية فيما يتعلق

بممتلكاته المادية او مشاعره او واجباته الاسرية

وتمثل القيادة الدينية لهذه التنظيمات عنصرا هامة واساسيا في تحديد درجة التطرف ومداه

اما عن الاعضاء الذين ينتمون الي هذه التنظيمات والذين يتصفون فيما بعد التطرف فاغلبهم من الشباب

الحائر الذي يبحث عن بديل يحقق له ذاتيته ويحق له الراحة النفسية في مستقبل افضل

ولقد ظهرت الافكار الدينية والتي وصفت فيما بعد بالتطرف في المجتمع المصري كنتيجة تلقائية للتطرف العلماني والمظهري الذي اصاب المجتمع المصري بداية القرن العشرين

ان المجتمع المصري المعاصر مازال يحمل في طياته نفس الظروف والاسباب التي خلقت الفكر وهذه التنظيمات اكثر من هذا فان نتائج الانفتاح الاقتصادي والازمة الاقتصادية وتراجع فرصة العمل في الدول النفطية كل هذا جعل من المشكلة الاقتصادية اكثر وضوحا وهي في نظرنا من العوامل الهامة المعجلة بظهور هذه التنظيمات ذلك فان الان هناك تميع للهوية الحضارية للمجتمع المصري فالشباب القابل للتشكيل يري اذواجية قيمية من حيث التناقض بين ما يأمر به الدين وبين ما يراه من مظاهر النساء في الشارع المصري ووسائل الاعلام تجد هذا الشباب حائرا او غالبا ينتهي به الامر اما الي التطرف المادي او الي التطرف الديني ان وسائل الاعلام ورجال الفكر والدين يكتبون عن الشباب المنحرف والمتعب والمتطرف والارهابي والي الان لم تبذل اي محاولة جادة لعرض اتجاهات لشباب نحو هذه الظواهر

ملحوظة :- تاريخ هذا الامتحان 9- 6 - 2013